

(٢١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثاني عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله الا الله الحق احمده سبحانه قد ارسل اليها رسولا جاء بالحق وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قوله الصدق وشهاده ان
محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد - 00:00:00
فان عمامة شرك المشركين وظلال المضلين سببه ان ما الجهل واما الكبر وينشئان من الجهل والكبر البحث والتعلق بالشبهات. واكثر
الناس ولو حرصت لا يكونون مؤمنين كما قال الله وما اكرث الناس ولو حرصت بمؤمنين. واكثر الناس - 00:00:30
انما يبحثون عن الشبهات ولا يهتمون بالادلة والنصوص الثابتات كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات.
هن ام الكتاب واوفر متشابهة فالادلة اي ادلة كانت بغض النظر عن ادلة الشرع - 00:01:10
كادلة العقل حتى ادلة التجربة. اي دليل فهو منقسم الى قسمين دليل محكم ودليل متشابه. لانه لو كانت الادلة كلها محكمات لما تجلى
العالم من غيره. ولما عرف المحق من غيره. فلذلك الادلة - 00:01:40
الا الموجدة هي اما محكمات واما متشابهة. واكثر ما يتمسك به سواء في امور دنياهم. او في امور دينهم سواء في الادلة العقلية او
في الادلة النقلية انما يتمسكون بالشبهات. ولهذا ينبغي لطالب العلم - 00:02:10
كما يتعلم التقعيد ان يتعلم الرد. لان رد الشبهات هو العلم الآخر. التأصيل والتقعيد هو اصل العلم. ورد الشبهات
هو تكميلة العلم. ولهذا نجد القرآن الكريم في اول سورة في الفاتحة انبني على - 00:02:40
هذا ولا لا؟ الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين كل ما سبق قبل كلمة - 00:03:10
غير المغضوب عليهم ولا الضالين والتأصيل. لمسألة التوحيد. تأصيل لمسألة المعبود بحق. تأصيل لمن يستحق العبادة غير المغضوب
عليهم ولا الضالين هذا فيه بيان ان هناك اقوام قد غضب الله عليهم وظلمهم وظلوا واظلمهم فهؤلاء لابد ان نعرف لماذا ضلوا -
00:03:30
لذلك نجد في القرآن الكريم رد الشبهات القرآن كما فيه تأصيل في رد الشبهات يظن بعض الناس ان الرد ليس من منهجه الكتاب
والسنة هذا غلط. الرد على الكفار والمشركين - 00:04:00
ملحدين الرد على اهل البدع ديني يا اخوة دين. يجب على الانسان ان يتقرب الى الله. بالرد على الكفار والمشركين رد على اهل البدع
بل وبالرد على المخطئين ولو كانوا من اهل السنة. لكن هذا لا يعني ان يكون - 00:04:20
الرد عربا عن الادب. بل الواجب ان يكون كما امرنا الله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. قد ذكرنا ما ورد في الشيخ رحمه الله
ان اهل البدع من ممن لهم نوع قول بالنصوص تمسكون ببعض الشبهات - 00:04:40
ليس كلامنا عن لا يرى النصوص حجة. ليس كلامنا مع الفلاسفة والمنطق والجهمية والمعزلة انما كلامنا مع بعض الاشاعرة الذين
يرومون نوع تكن بالكتاب والسنة. فيتمسكون بالشبهات ويتركون المحكمات. ويريدون لاجل هذه - 00:05:10
الشبهات ان نترك الاصول الثابتات. واول من عرفت عنه انه اصل هذه المسألة وهي ذكر المتشابهات لرد المحكمات هو ابو حامد
الغزالى غفر الله له فهو في مؤلفاته كلها يذكر المتشابهات ابقاء لوصول وقواعد الاشاعرة - 00:05:40

ورداً للمحكمات التي سارت عليها أهـ طوائف من أهـ السنة والجماعة وجماعات وعلماء اما صاحب اللحية. صاحب الاحياء. نعم.
الغزالـ ابو حامـ احمد اـ بن محمدـ ابن اـ حـمـ دـ تـوفيـ بـعـدـ الـ خـمـسـ مـئـةـ مـنـ الـ اـ حـادـيـتـ التـيـ تـمـسـكـواـ بـهاـ حـدـيـثـ يـقـولـ الشـيـخـ -
الـ ثـانـيـ قـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـنـ الـ اـ حـادـيـتـ التـيـ رـوـاـهـ الـ اـمامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ
الـ لـهـ وـغـيرـهـ مـنـ اـهـلـ الـ عـلـمـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ اوـ اـصـبـعـيـنـ كـلـهـ يـجـوزـ لـانـ هـذـاـ يـسـمـيـ مـثـلـثـةـ الفـاءـ وـالـعـيـنـ -
مـثـلـثـاتـ الفـاءـ وـالـعـيـنـ فـيـجـوزـ فـيـهـ تـسـعـ لـغـاتـ وـيـجـوزـ فـيـهـ زـيـادـةـ الـوـاـوـ اـسـبـوـعـ فـيـجـوزـ فـيـهـ اـنـ تـقـولـ اـصـبـعـ وـاـصـبـعـ وـاـصـبـعـ وـاـصـبـعـ. وـيـجـوزـ فـيـهـ
الـ لـغـاتـ الـاـخـرـيـ الـكـثـيرـ مـهـمـ لـاـ حـدـ يـخـطـيـ فـيـ كـلـمـةـ الـاـصـبـعـ اوـ الـاـصـبـعـ. قـالـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ -
مـاـ هـوـ مـتـمـسـكـهـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ؟ مـاـ هـوـ مـتـمـسـكـهـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ؟ قـالـ اـنـ نـرـىـ اـنـتـبـهـواـ لـلـشـبـهـةـ. قـالـواـ اـنـ نـرـىـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ جـنـبـاتـهـ وـفـيـ
صـدـورـهـ وـلـاـ نـرـىـ وـلـاـ نـحـسـ بـاـصـابـعـ الرـحـمـنـ. فـانـتـمـ الـاـنـ -
اـنـ اـمـاـ انـ تـؤـولـواـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـخـرـجـتـمـ عـنـ اـصـلـكـمـ اـنـ نـصـوصـ الصـفـاتـ عـلـىـ الـظـاهـرـ وـلـاـ يـجـوزـ فـيـهـ التـأـوـيلـ. وـاماـ انـ تـقـولـواـ بـظـاهـرـهـ
فـظـاهـرـهـ غـيرـ وـاقـعـ كـمـاـ نـرـاهـ هـذـاـ وـجـهـ الشـبـهـةـ عـنـهـمـ. قـالـواـ لـوـ اـثـبـتـنـاـ لـهـ اـصـابـعـ -
هـذـاـ الـاـنـ تـقـرـيرـ لـلـشـبـهـةـ مـنـ جـهـةـ اـخـرـ. عـرـفـنـاـ الـوـجـهـ الـاـولـ مـاـ هـوـ شـبـهـتـهـمـ؟ يـقـولـونـ اـنـ يـجـبـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـمـسـكـهـمـ بـهـذـاـ النـصـ ظـاهـراـ
فـيـلـزـمـكـمـ اـنـ تـقـولـواـ بـاـصـابـعـ الرـحـمـنـ مـوـجـودـةـ بـيـنـ جـنـبـاتـ كـلـ اـنـسـانـ. اوـ تـؤـولـهـ فـاـصـبـحـتـمـ مـؤـولـةـ مـثـلـنـاـ. هـذـهـ الشـبـهـةـ الـاـولـيـةـ. الشـبـهـةـ -
00:08:40
ثـانـيـةـ اـخـذـوـهـاـ مـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ. قـالـواـ لـوـ اـثـبـتـنـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ وـقـلـنـاـ بـهـ لـزـمـ الـمـسـتـحـيـلـ. كـيـفـ ذـلـكـ؟ قـالـواـ الـعـبـادـ كـثـيرـ. وـقـلـوـبـهـمـ كـثـيرـةـ. فـكـيـفـ
تـكـوـنـ هـذـهـ قـلـوبـ عـلـىـ الـاـمـكـنـةـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـةـ. فـهـذـاـ مـسـتـحـيـلـ. اـذـاـ اللـهـ لـيـسـ لـهـ اـصـابـعـ -
00:09:10
مـاـ الـمـرـادـ بـالـاـصـابـعـ عـنـدـكـمـ؟ يـاـ جـمـاعـةـ الـمـؤـولـةـ اوـ يـاـ جـمـاعـةـ الـمـحـرـفـةـ قـالـ الـمـقـصـودـ قـلـوبـ الـعـبـادـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ ماـ
يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـنـكـرـ الـحـدـيـثـ لـانـ فـيـ مـسـلـمـ. وـهـمـ يـعـظـمـوـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ -
00:09:50
فـقـالـواـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـحـدـ وـاـحـادـيـتـ الـاـحـادـ لـاـ يـحـتـجـ بـهـ فـيـ الـاعـتـقـادـ. هـذـاـ جـوـابـ لـعـضـهـمـ وـالـجـوـابـ الـاـخـرـ قـالـواـ الـمـقـصـودـ بـالـاـصـبـعـيـنـ
اـصـابـعـ الرـحـمـنـ بـيـنـ نـعـمـتـيـنـ مـنـ نـعـمـ الرـحـمـنـ. هـذـاـ تـأـوـيـلـهـمـ يـقـولـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ وـالـجـوـابـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ روـاهـ مـسـلـمـ فـيـ
00:10:10
الـ بـابـ الثـانـيـ -
00:10:40
مـنـ كـتـابـ الـقـدـرـ وـكـتـابـ الـقـدـرـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ مـنـ الـكـتـبـ الـعـظـيـمـةـ التـيـ فـيـهـ بـيـانـ مـعـتـقـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـقـضـاءـ
وـالـقـدـرـ فـيـ صـحـيـحـهـ. وـآـلـ الـكـتـبـ الـصـحـاحـ وـالـسـنـنـ وـالـمـسـانـيـدـ كـلـهـاـ فـيـهـ ظـلـمـنـاـ كـتـبـ وـاـبـوـاـبـ -
00:11:10
اشـتـمـلـ عـلـىـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. مـسـنـدـةـ. وـهـذـاـ بـحـمـدـ اللـهـ وـتـوـفـيقـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ عـقـائـدـ لـاـ لـلـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـقـائـدـ مـسـنـدـةـ
مـحـفـوـظـةـ مـنـقـوـلـةـ مـتـوـاتـرـةـ قـالـ فـيـ كـتـابـ الـقـدـرـ بـسـنـدـهـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـروـ اـبـنـ عـاصـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـنـ سـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ -
00:11:40
اـنـ قـلـوبـ بـنـيـ اـدـمـ كـلـهـاـ اـنـ قـلـوبـ بـنـيـ اـدـمـ كـلـهـاـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ مـنـ اـصـابـعـ الرـحـمـنـ كـقـلـبـ وـاـحـدـ يـصـرـفـهـ حـيـثـ شـاءـ. ثـمـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ
الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـمـ مـصـرـفـ الـقـلـوبـ صـرـفـ قـلـوبـنـاـ -
00:12:00
عـلـىـ طـاعـتـكـ. اـذـاـ الشـبـهـةـ التـيـ قـالـوـهـاـ اـنـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ تـعـدـ اـصـابـعـ اوـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ الـاـسـتـحـالـةـ كـيـفـ تـكـوـنـ هـذـهـ قـلـوبـ بـيـنـ اـصـبـعـيـنـ؟
هـذـهـ مـرـدـوـدـةـ بـنـصـ الـحـدـيـثـ لـانـهـ قـالـ كـقـلـبـ وـاـحـدـ. وـاـضـحـ؟ لـذـلـكـ دـائـمـاـ اـهـلـ الـبـدـعـ مـاـ يـفـعـلـوـنـ؟ يـأـخـذـوـنـ النـصـوصـ -
00:12:30
الـتـيـ يـرـوـنـ اـنـ لـهـمـ تـمـسـكـ بـهـاـ وـيـتـرـكـوـنـ الـالـفـاظـ. مـاـذـاـ قـالـ عـلـىـ اـبـنـ المـدـيـنـيـ شـيـخـ الـبـخـارـيـ؟ قـالـ وـالـبـابـ اـذـاـ لـمـ تـجـمـعـ طـرـقـهـ لـمـ يـتـبـيـنـ خـطاـءـ
وـلـاـ صـوابـهـ. يـعـنـيـ ماـ يـجـوزـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـتـمـسـكـ بـلـفـظـةـ مـنـ حـدـيـثـ الـخـالـصـ هـاـ؟ هـذـاـ مـاـ يـجـوزـ لـاـبـدـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـجـمـعـ الـاـبـوـاـبـ -
00:13:00
وـالـلـفـاظـ هـاـ الـمـتـوـارـدـةـ حـتـىـ يـعـرـفـ مـاـ الـمـرـادـ حـتـىـ يـعـرـفـ الـمـرـادـ قـالـ هـنـاكـ قـلـبـ وـاـحـدـ يـصـرـفـهـ حـيـثـ يـشـاءـ. قـالـ قـالـ عـلـىـ بـنـ الـمـدـيـنـ رـحـمـهـ
الـلـهـ الـبـابـ اـذـاـ لـمـ تـجـمـعـ طـرـقـهـ لـمـ يـتـبـيـنـ خـطاـءـهـ لـمـ يـتـبـيـنـ خـطاـءـهـ لـمـ يـتـبـيـنـ خـطاـءـهـ -
00:13:30
طـبـعـاـ هوـ يـتـحدـثـ عـنـ عـلـلـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـكـنـ القـاعـدـةـ اـصـبـحـتـ قـاعـدـةـ مـنـ قـوـاعـدـ الـعـلـمـ فـيـ ايـ بـابـ ماـ تـعـرـفـ الخـطاـءـ مـنـ الصـوابـ اـذـاـ لـمـ
تـجـمـعـ طـرـقـ الـبـابـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ -

اخذ السلف على السنة بظاهر الحديث. اذا اهل السنة ما عندهم تأويل ها؟ انتبهوا. هم قالوا ان هذا الحديث يلزمكم ان لماذا يلزمنا القول؟ لأننا لا نرى اصابع الرحمن بين جنبات الانسان. قال يلزمكم ان تؤولوا. قال - 00:13:50

وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهر الحديث وقالوا ان لله تعالى صابع حقيقة ثبتها له كما له رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا هذه تسمى ايش؟ التأصيل الاول من هذا الحديث - 00:14:10

من اين استفينا ان هذا الحديث يدل ان لله اصابع. ها؟ منين طيب قبل اسبوعين انتوا قلتوا اصابع احسنت لاحظ اصبعين هذه فائدة قلناها لكم ونعيدها مرة ثانية. قلنا لكم ان المفرد اذا جاء مضافا ما الذي تستفيد منه - 00:14:30

اثبات الجنس واذا جاء الجمع ما الذي تستفيد منه؟ تعظيم ما يصير تنسون اذا جاء انتبه متنى لا يستفاد منه الا العددية. وينتفي جاز حتى عند من يقول بالمجاز. واضح؟ يعني المجازيين يقولون ان كلمة المثلث اثنين ثلاثة اربعة - 00:15:00

خمسة ستة سبعة ثمانية هي ما تحتمل المجاز. ايش اللي يحتمل المجاز عندهم؟ المفرد اذا اضيف والجمع من الفاظ عقود عشرين مرة وانا اقول لك محتمل ولا غير محتمل؟ عشرين مرة محتمل - 00:15:30

اذا لاحظوا الان الحديث ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمة لما قال اصابع الرحمة دل ان هذه اصابع ايش؟ حقيقة. اصابع ايش؟ هذا اللي قاله الشيخ. ان لله تعالى صابع حقيقة - 00:15:50

اثبتهما له كما اثبتهما له رسوله صلى الله عليه وسلم. وليش قال اصابع لقوله من اصابع الرحمن؟ ومن هنا للتبييض. فدل على ان اصابع الرحمن تبارك وتعالى ليست اصبعين فحسب. قد تكلم العلماء او بعض - 00:16:10

بعضهم في مسألة عدد الاصابع في مسألة عدد الاصابع المضاف الى الله عز وجل على ضوء حديث عبد الله ابن مسعود في الصحيح قال جاء حبر من الاخبار للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله خلق الجبال سبعة - 00:16:30

وضع الجبال على اصبع والشدي على اصبع وذكر خمسة اصابع. فقال بعض العلماء ان اصابع الرحمن خمسة وقال بعض العلماء ان ثبت الاصابع ولا نتعرض للعدد وهذا هو الصواب ان شاء الله. قال رحمه الله - 00:16:50

الان رد الشبهة انتبهوا يقولون كيف انتم تتبتون ان قلوب العباد حقيقة بين اصبعين من اصابع الرحمن كيف مشكلتهم مشكلة. مشكلتهم مبنية على جهة وهي انهم يريدون معرفة الكيفيات لما لم يتصوروا كيفية الذوات - 00:17:10

لو قال لنا قائل جبريل له ست مئة جناح كيف اجنته؟ بالله عليكم كيف سنقول لها؟ بالاتفاق سنقول الله اعلم. يا اخوان هذا مخلوق من مخلوقات الله. جبريل مخلوق مخلوقات الله. لما سألنا الانسان الرجل كيف اجنته جبريل ست مئة جناح؟ قلنا ما نعلم - 00:17:40

كيفيتها. علمنا العدد ولا ما علمنا العدد؟ امنا به ولا؟ تيقنا ولا؟ طيب يا اخوان ايمان واليقين حصل في عدد اجنحة جبريل لخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:10

اذا لابد ان يصبح عندنا يقين ان الله عز وجل له اصابع. اما كيف هذا الذي لا يجوز؟ لا نعلم كيف فاجنحة جبريل فكيف سنعرف كيف سنعرف اصابع الخالق تبارك وتعالى. قال ولا يلزم من كون قلوببني - 00:18:30

بني ادم بين اصبعين منها ان تكون مماسة لها. هم لما سمعوا الكلمة ان قلوب العباد بين اصبعين. خلاص. من اصابع الرحمة. سمعوا هذا على طول تصورو المساسة مثلا في احد المحاضرات قلت لبعضهم جاء كيف جاء - 00:18:50

قال احدهم جعل رجليه. لماذا مباشرة خطر بباله المشي على الرجلين؟ قلت له ليش ما جعل اربع؟ قال ما ادرى قلت له ليش ما جاء على سكة الحديد؟ قال ما ادرى. طيب لماذا خطر بباله جاء يعني على رجليه - 00:19:20

لانه اقرب مشاهد له فتخيله في لفظة المجيء. ولو قطع التخييل وصبر حتى يعرف من الجاني لتغير تصوره فقلت له طيب جاء جبريل كيف جاء؟ قال لا ادرى. هو عرف معنى جاء لكن ما عرف كيف جاء جبريل. اذا نحن الان نقول نعم - 00:19:40

اصبعين من اصابع الرحمن لماذا قلتم يلزم من ذلك المساسة؟ لانهم تصورووا تصورووا في عقول القاصرة ان اصابع الرحمن كاصابع المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. وتصورووا ان البينية كبينية - 00:20:10

المشاهدات وتصوروا ان البنية المقصودة كالبنية المقصودة من اصبعي الخلق ظن انه لما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعيه من اصابع الرحمن ظن ان المقصود مثل ما نقول نحن القلم بين اصبعيك اعوذ بالله. اي انسان ينزله كلام الله -

00:20:30

وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومراد الله ومراد رسوله عن مثل هذه التشبيهات يدرك ان هذا لا يمكن ان يكون مرادا ولا لا؟ ولهذا قال ولا يلزم من كون قلوببني ادم بين اصبعين منها ان -

00:21:00 مماضها لها. حتى يقال ان الحديث موهم للحلول فيجب صرفه عن ظاهره. لماذا مهم للحلول الحديث؟ هذا سؤال مهم سؤال هام وليس مهم. سؤال هام لماذا هذا الحديث موهم للحلول؟ لأن -

اذا قيل ان البنية المقصودة ان البنية المقصودة ببنية مماسة فهذا لا يعني ان اصابع الرحمن قد خرقت صدر المخلوقات. التي لها القلوب هذى بنية موماس. وهذا يعني ان شيئاً من الخالق موجود في المخلوق وهذا هو الحلول. ما هو الحلول -
00:21:50 لو قال لكم قائل ما هو الحلول؟ يقول الحلول من قسم الى قسمين اما حلول كلي وهو ان يحل الخالق في المخلوقات كلا بحيث لا يحصل تمييز بينه وبين المخلوق -

او بعض النصارى ان الله هو المسيح ابن مريم. قلنا لهم كيف يكون الله هو المسيح ابن مريم؟ وهو ناسوتى انسى يقولون حل الالاهوت في الناسوت. حل الله في الانسان عياذا بالله. هذا يسمى الحلول الكلي. لكن هذا الحلول -

00:22:40 قل لي في شيء معين من المخلوقات. ثم الحلول الكلي قد يكون في عموم المخلوقات وحينئذ تسمى وحدة الوجود تسمى ايش؟ وحدة الوجود. اما الحلول الجزئي فمثل ان يعتقد الانسان بهذا الحديث على قوله -

لهؤلاء المشبهة ان الاصحابين من اصابع الرحمن مما لقلوب وصدور الرجال واجسامهم فحينئذ يلزم الحلول على قولهم. قال فيجب صرفه عن ظاهرها يبون يلزمونا ولا لا؟ يبون يلزمونا عشان تصير مؤولة مثلهم. قال رحمة الله انتبهوا الان -
00:23:20 الجواب اكتب عند كلمة فهذا السحاب اكتب هذا جواب امتناعي. شنو يعني جواب امتناعي يعني هم قالوا ان بين اصبعين من اصابع الرحمن يلزم منه المماسة احنا نمتنع نقول لا يلزم منه المماسة -

00:23:50

قال فهذا السحاب انتبه مسخر بين السماء والارض اما قال النبي صلى الله اما الله عز وجل والسحاب المسخر بين السماء والارض. ها؟ والسحاب المسخر بين السماء والارض. هل الان السحاب مماس للارض او مماس للسماء؟ ليس مماساً لهذا ولا هذا. اذا لا -

00:24:10

لم يلزم من كلمة بين المماسة. قال الله عز وجل خلق السماوات والارض وما بينهما هل يلزم ان من كلمة وما بينهما ان تكون كل ما كان بينهما مماساً اما للارض اواما للسحاب؟ ابدا لا -

00:24:40

فنحن نرى بعض المخلوقات ليست مماثلة للارض ولا للسماء ولكنها بين السماء والارض كما اخبر الله تبارك وتعالى. اذا لا يلزم من

كلمة البنية المماسة. هذه قال فهذا السحاب مسخر بين السماء والارض -

00:25:00

وهو لا يمس السماء ولا الارض. اذا تكتب ايش؟ تقول لا يلزم من البنية المماسة ويقال بذر بين مكة والمدينة مع تباعد ما بينها وبينهما الان لو واحد سألكم وقال لكم السعودية تقع ها السعودية -

00:25:20

تقع بين ايران وبين السودان ومصر. هذا الجواب صح ولا غلط صحيح لكن هل الان هناك لابد يكون ماسة؟ ان يلزم. يمكن تكون هناك مسافات شاسعة بين الدولتين وبين ايران وبين السعودية يوجد بحر. وبين السودان ومصر وال سعودية في بحر ولا لا؟ اذا لا -

00:25:50

من البنية المماسة خلصنا هذى انتهينا منها. قال فقلوببني ادم كلهـ هنا قلنا كلهاـ هنا قلنا كلهاـ من هنا تأكيد للمبتدأـ فقلوببني ادم كلهاـ بين اصبعين من اصابع الرحمن -

00:26:20

حقيقة ولا يلزم من ذلك مماسة ولا حلم. ما معنى كلمة حقيقة؟ يعني بدون تأويه شيء ثابت بدون تأويل هذا الجواب على الشبهة واضحة عندكم؟ ها؟ الحمد لله. اذا ننتقل الى الشبهة الثالثة -

00:26:40

قالوا المثال الثالث اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. قالوا ها انتم الان بيننا نارين. هم يقولون الكلام هذا بين امررين اما ان تؤولوا هذا الحديث فاصبحتم مؤولة مثلنا الا يريدون ان تكون نكون - 00:27:10
واوله واما ان تقولوا بظاهره يلزم منه ان يكون هناك تشبيه خالق وان يكون الظاهر يدل على ان الله في اليمن وليس في العلو. واضح الشبه ها عرفتوا جبتهم؟ طبعا هذه شبهة جل واكثرها قلنا لكم من ذكرها؟ ابو حامد. ابو حامد. غفر الله له - 00:27:40
على كل حال الصحيح من اقوال اهل العلم ان ابا حامد وان الجوين وان الرازى طبعا الجويني متقدم ثم ابو حامد ثم الرازى. هؤلاء الثلاثة كلهم الصحيح انه في اخر حياتهم رجعوا. رجعوا الى عقيدة السلف - 00:28:10
لكن المصيبة ان رجوعهم لم يصبح منتشرًا. وانما انتشر ما كانوا عليه في اغلب حياتهم والا الجويني هو الذي قال حيرني الهمданى
حيرني الهمدان في اخر حياتي ينسب اليه رسالة في اثبات الفوقية. والغزالى كما قال شيخ الاسلام مات والصحيحين على صدره - 00:28:30

هو يقول اني على عقيدة السلف واما الرازى فكتابه الملاحم اكبر دليل على رجوعه لعقيدة السلف صاحب ايوة صاحب مفاتيح الغيب
التفسير له كتاب اسمه ملاحم الدنيا في اخره وهذا من اخر ما الفه، في اخره التصریح بالرجوع الى عقيدة السلف خلاص. ما في
مجال ان احد يعني يشك في هذا يمكن واحد - 00:29:00
في رجوع ابي حامد وفي رجوع للمعاني الجويني اما في رجوع الرازى ما احد يستطيع شك لان الكتاب ثابت عنه مثل رجوع
الاشعري الى عقيدة السلف في كتابه الابانا وفي كتابه مقالات الاسلامية. قال - 00:29:30
رحمه الله الشيخ ابن عثيمين والجواب ان هذا الحديث رواه الامام احمد في المسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الایمان يمان والحكمة يمانية واجد نفس ربكم من قبل - 00:29:50
من هذا الحديث من اهل العلم من ظعفه عشان تكونون على بينة. ومن اهل العلم من حسن والاصل والاصل ان ما رواه الامام احمد
في مسنه اذا لم يكن من زيادات القطيع او - 00:30:10

زيادات ابنه عبد الله فانه يكون صحيحا ان شاء الله. ولذلك المسند يقول الشيخ ابن عثيمين قال في مجمع الزوائد عن الهيثم
قال رجاله رجال الصحيح غير وشبيب وهو ثقة. اذا الحديث لا ينزل عن مرتبة ايش؟ الصحيح على هذا. قال الشيخ ابن عثيمين قلت
وكذا قال في التقرير - 00:30:30

عن شبير ثقة من الثالثة. وقد روی البخاري نحوه في التاريخ الكبير. الصواب التاريخ وليس التاريخ ها؟ لكن السخاوي في كتابه
التوبیخ في من ذم التاريخ ذکر الوجهین وهو الصواب ان شاء الله - 00:31:00
لان العرب تقول الرخاء وورخ. فإذا قلنا الرخا فيقال التاريخ الرخا يؤرخ تأريخا. وإذا والرخاء والرخ يورخ تواريضا وتاريضا يجوز.
ولكن الاول افصح. يعني التاريخ صح لكن الاسهال عند العرب موجود وابداه الهمزة الفا تاريخ. قال وقد روی البخاري - 00:31:20
ونحوه في التاريخ الكبير. قال وهذا الحديث على ظاهره اذا ما عندنا تأويل يا اخوان لذلك شيخ الاسلام ماذا فعل؟ تذكرون المناظرة
ولا ما قرأتوها؟ قصة المناظرة جميلة ترى. اقرؤوها. في قصة - 00:31:50

ناظر قال وانا امهلكم جميعا سنة كاملة ان تأتوني عن واحد من ائمة القرن الاول والثانى والثالث الهجري يقول بالتأويل. يؤول حدثنا
واحدا. امهلكم سنة كاملة. يمهل والحنفية والحنابلة والمالكية كل الذين خالفوه من الذين كانوا يعتقدون ينتسبون الى الائمة في الفقه
والى غير الائمة - 00:32:10

في العقيدة ينتسبون الى ابي الحسن الاشعري او ينتسبون الى ابي منصور لما تريده او ينتسبون الى الطرقية قال امهلكم سنة ان تأتوا
لي بمثال واحد عن احد من الائمة قد اول حدثنا واحدا في باب الصفات - 00:32:40

فذهب بعضه فتش فتش حتى وجد قول ابي حامد انه قال والامام احمد اول ثلاثة اشياء اللي مر معناه في الدرس وهذه رواية
مكذوبة على الامام احمد. واضح؟ هذه رواية مكذوبة مثل رواية قراءة القرآن للامام - 00:33:00
عن الامام احمد عند القبر مشهورة انه اجازها وهي مكذوبة على الامام احمد رحمة الله تعالى. قال رحمة الله وهذا الحديث على

ظاهره. والنفس فيه اسم مصدر نفس ينفس تنفيسا - 00:33:20

مثل فرج يفرج تفريجا وفرجا. هكذا قال اهل اللغة كما في النهاية والقاموس مقاييس اللغة. النهاية المقصود به لابن الاثير. قاموس المحيط للقىروز ابادي ومقاييس اللغة لابن فارس. وطالب العلم عليه ان يهتم بكتب اللغة. لا سيما الكتب - 00:33:40
اللغوية التي تأصل للغة. تأصل يعني تبين جذور الكلمات. واعظم كتاب في هذا الباب كتاب مقاييس اللغة لابن فارس. فهذا الكتاب يعطيك الكلمة وتفرعياتها يقول هذه الكلمة الثلاثية مبنها على كذا وكذا خلاص انت الان يرسخ في ذهنك ان معنى هذه الكلمة لا تخرج عن هذه وهذا - 00:34:10

وكتاب فقه اللغة للشعالب كتاب عظيم ينبغي ان تهتموا به. قال في مقاييس اللغة النفس كل شيء يفرج به عن مكروه. فيكون معنى الحديث ان تنفيس الله تعالى عن المؤمنين يكون من اهل اليمن. على هذا الان هم ما فهموا الحديث - 00:34:40

او فهموه وارادوا التدليس. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. على هذا نفس الرحمن مصدر مضاف مصدر مضاف. وما هي القاعدة اللي اخذناها في المصادر المضافة؟ تذكرون ولا نسيينا؟ لما نقول مثال اوضح من هذا لما نقول ان هذا - 00:35:10
باب الله على الخلق. عذاب عذب يعذب عذابا. مصدر مضاف ولا لا؟ طيب. لما نقول ان هذه رحمة الله للعباد. نشير الى الغيث المطر. رحم يرحمها ورحمة. مصدر مضاف ولا لا؟ ايش القاعدة اللي اخذناها؟ ولا نسييناها - 00:35:40

قلنا المصدر اذا اضيف الى الله ذكرناه في كلمة الامر امر الله امر الله خلق الله. قلنا المصدر المضاف الى الله عز وجل ينظر اليه. ان كان مما يمكن الاشارة اليه مثل هذا الحديث - 00:36:10

اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن اشار ولا ما اشار؟ اذا اذا كان المصدر المضاف الى مما يمكن الاشارة اليه فاذا هذا يكون مخلوق. لما انت تشير الى المطر تقول هذه رحمة الله. اشرت اليه ولا - 00:36:30

لما تشير الى الزلازل تقول هذا عذاب الله. لما تشير الى الفيضانات تقول هذا غضب الله. ها غضب يغضب غضبا مصدر مضاف ولا لا يا شباب؟ لابد نضبط المسائل المصدر المضاف الى الله اذا امكن الاشارة اليه - 00:36:50

فهو مخلوق مضاف الى الله عز وجل. ليس من ليس من احاديث الصفات. اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن. من احاديث الصفات يا شباب ابدا لا الا عند من لم يفهم. اما اذا كان المصدر المضاف مما لا يمكن الاشارة - 00:37:10

الي فحينئذ يقال ان هذا المضاف صفة من صفات الله. مثل قوله جل وعلا انتبهوا لما نقول خلق السماوات والارض ثم نقول هذا خلق الله يحتمل الان ان يكون كلمة خلق الله يحتمل ان يكون المراد - 00:37:30

بالمصدر المضاف هذا خلق الله يحتمل ان يكون المراد اي هذا فعل الله كيف خلق. فهذا صفة من صفات الله لان لا نستطيع الاشارة نقول هذا فعل الله. لكن لو كان المقصود خلق الله مصدر مضاف مرادا به المفعولية - 00:38:00

اي هذا مخلوق الله ممكن نشارت اليه. اذا ليس من الصفات. واضح يا شباب لو اني يا شيخ والمصحف بيدي وقلت هذا امر الله انذركم بكندا وكذا نعم في اشارة هذا امر الله. اي ما في بأس. لان الاشارة احيانا تفيد نعم. الاشارة احيانا - 00:38:20

بما فيه عرفت مثلا نحن نقول الان نقول القرآن كتاب الله كتاب مصدر اضيف الى الله عز وجل ونحن نشير اليه. عرفت؟ هذا ما استدل به المعتزلة. قالوا نحن نشير الى القرآن اذا هذا لا يكون الا - 00:38:50

مفهولا مخلوقا. هم قالوا هذا. لماذا قالوا لان القاعدة ان ما يمكن الاشارة اليه فهو ايش مخلوق لكن الجواب هل انت تشير الى ما فيه كتاب الله او تشير الى كتاب الله؟ نضرب مثال الان - 00:39:10

قبل ان يكتب المصحف النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على الصحابة. والله عز وجل يتكلم وجبريل يسمع الكلام وينزل بالكلام النبي صلى الله عليه وسلم هل يمكن الاشارة الى هذا الكلام؟ اذا لما نقول هذا كتاب الله اي هذا كتاب فيه كلام الله. لاحظ - 00:39:30

فتحن اشرنا الى ما فيه. وهنا الوجود كما قال شيخ الاسلام الاشارة هنا الى الوجود الكتافي وليس الوجود الذاتي وفرق بين الامرین على كل حال المقصود ان ما يمكن الاشارة اليه منفصل عن الله فهذا لا شك انه مخلوق - 00:39:50

اما اشارتنا للقرآن وانه لفي زبر الاولين. يلا، انه لفي زبر الاولين هذي اشارة ولا ليس اشارة؟ اشارة. هل النبي صلى الله عليه وسلم موجود بذاته في زفر الاولين؟ هكذا بشحمه - 00:40:10

اجيب علامات وصفات. احسنت. ذكره ها؟ اسمعه او صافه. اذا لابد ايضا حتى الاشارة ندرك ما المراد لما نقول هذا كلام الله نحن نشير اي هذا كتاب فيه كلام الله. فنحن نشيل - 00:40:30

الى الكتاب والا الموجود فيه هو كلام الله عز وجل لا يمكن ان يكون مخلوقا. اذا نحن نقول النفس الرحمن مصدر والمصدر نظيف ولما نظرنا اليه وجدنا ان المقصود به الفعل. نفس ينفس - 00:40:50

تنفيسا ونفسا. هذا نفس اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن يعني اجد امداد الله اني من قبل اليمن وبالفعل جاء اهل اليمن واسلموا بدون قتال وكانوا جنود الله في فتح فارس والروم. وكانوا جنود الله في فتح فارس والروم - 00:41:10

اعلنا هذا يعني نقف على هذا آآ او نكمel كلام شيخ الاسلام شيكول؟ يقول قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهؤلاء هم الذين قاتلوا اهل الردة الامصار فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربلات. انتهى كلامه. نقف على هذا ان شاء الله في - 00:41:40

اه السبب القادر انا اعتذر منكم اه لا اكون موجودا بعده ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله اشتغل. نعم صحيح كثير من الاشاعرة ينفون هذا الكتاب عن الامام ابن الحسن - 00:42:10

اشعري. نقول للذين نقلوا عنهم هم ثقات اثبات. هذا شيء الشيء الآخر نقول له دع عنك كتاب الابادة. ماذا تقول في مقالات الاسلاميين؟ لا يستطيع انكاره اي اشعري. ماذا قال في - 00:42:40

في مقالات الاسلاميين لما جاء في تقرير عقيدة اهل الحديث اثبتت ما يثبتته الامام تماما نعم. تفضل يا شيخ. بخصوص الاشارة لكتاب المصحف. عندما يسرى اخر الزمان بكلام الله عز وجل فيبقى مجرد فلا يمكن الاشارة ما يمكن ابدا لذلك الكلام لا يمكن الاشارته اليه انما يمكن اشارة الى المكان الذي فيه - 00:43:00

الكلام ولا يمكن الاشارة الى الكلام. نعم. احسنت هذا دليل صحيح. حتى الانسان الذي يحفظ القرآن هو حافظ القرآن يقول فلان القرآن في صدره ص؟ طيب اذا اصيبي لا سمح الله بجلطة دماغية نسي القرآن هل نقول ذهب - 00:43:30

قرآن هذا ما استدل به واحد عامي واحد عامي من علماء من عوام اهل السنة دخل على رجل من اهل البدع وكان وزيرا عند المعتصم فقال له احسن الله عزاءك ايها الامير قال في اي شيء؟ قال في القرآن قد - 00:43:50

توفي قال قبحك الله ويموت القرآن؟ قال ما من شيء مخلوق الا ويموت. الانسان الذي يحذف المصحف اذا كان هذا ليس مطلوب صحيح احسنت. ولذلك نقول نحن ان المسلم اذا حلف على - 00:44:10

مصحفه لا يقصد الا كلام الله. عرفت؟ وذكرت هذا بالتفصيل في المجلد الاول من رسالة القرآن الكريم. ومنزلته بين السلف ومخالفين ايش هو؟ المضاف؟ لا هذى هذى تسمى القواعد المستفادة بالاستقراء. قاعدة المضاف مستفادة من القواعد بالاستقراء. مثل قواعد

اللي وضعها الشيخ ابن عثيمين مثل القواعد اللي وضعها - 00:44:40

في التدميرية وهذه ذكرها الامام الدارمي رحمة الله في نقضي على بشر. سبحانك الله وبحمدك - 00:45:10